

الملوك الأول

انقسام المملكة

تأثير القيادة : الأخلاق الشخصية تشكل مجرى حياة الأمم

كاتب هذا السفر

كاتب هذا السفر غير معروف على وجه التحديد، رغم أن التقليد اليهودي يعتبر أرميا هو الكاتب. وأياً كان كاتب هذين السفرين (1مل، 2مل) فإنه قد اعتمد على الوثائق المتوافرة آنذاك مثل سفر أخبار سليمان (41:11) وسفر أخبار ملوك إسرائيل (19:14)، وسفر أخبار ملوك يهوذا (29:14). إلا أن الأمر الثابت هو أنه كتب بوحى من الله.

وقت الكتابة والغرض منها

أغلب الظن أن هذا السفر كُتب في أثناء السبي البابلي، أي ما بين عامي 560، 550 ق.م. ويبين السفر أهمية التعامل مع وصايا الله ووعوده بشكل جاد.

الحقبة التاريخية التي يغطيها هذا السفر

يغطي هذا السفر الأيام الأخيرة من ملك داود ثم ملك سليمان، ثم انقسام المملكة، وهي الفترة ما بين عامي 971، 846 ق.م.

لماذا كان هناك سفران للملوك؟

كان السفران في الأصل سفرًا واحدًا، وحتى لا يكون السفر ضخماً فقد تم تقسيمه إلى سفرين منفصلين حتى يسهل تناولهما.

كيف تقرأ سفر الملوك الأول

سجلت قصة سليمان – أحكم رجل عرفه التاريخ – في سفر الملوك الأول ومعها قصص ملوك آخرين في تلك الفترة الزمنية. وهم يقدمون لنا نماذج إيجابية لكي نفتدي بها، كما تبدو منهم أخطاء نتجنبها. ونحن نقرأ هنا عن الانقسام الأساسوي لمملكة إسرائيل إلى مملكة شمالية (إسرائيل)، ومملكة جنوبية (يهوذا). هذا الانقسام يمهد لبقيّة التاريخ الكتابي.

يبدأ سفر الملوك الأول مع الأيام الأخيرة من حياة داود، واستعداد سليمان لتولي حكم مملكة إسرائيل المتحدة، ويصف لنا النصف الأول من هذا السفر "سنوات المجد" في حكم سليمان الذي استغرق أربعين عاماً. أما الفصل الحادي عشر فيسجل اللحظة الفاصلة التي تحولت فيها عينا سليمان عن الرب. وتأتي الفصول الأحد عشر الأخيرة كي تقدم لنا مملكة تزداد ضعفاً وتقرب من لحظة الانقسام. هذه الفصول، بالإضافة إلى سفر الملوك الثاني، تصف لنا حكم تسعة عشر ملكاً للمملكة الشمالية، وتسعة عشر ملكاً وملكة واحدة للمملكة الجنوبية.

وإذ تقرأ سفر الملوك الأول افتح عينيك للتحذيرات النبوية التي قد يُلتفت إليها أحياناً وتغفل أحياناً أخرى. إن كثيراً من الأنبياء المعروفين مثل إشعياء وإرميا وهوشع وعاموس قد قدموا كلمة الله خلال الفترة التاريخية المسجلة في سفر الملوك الأول والثاني. ابحث أيضاً عن وعود الله لمن يحفظون عهده بالمقارنة بمن يهملون ولا يتقون الله.